وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وفي المعرفة لازم في نحو بل ران السادة
التقارب وجائز في الكوافي في نحو هل يدري وهل سائل ولم يذكر الا انها
الضاد من حروف ضوي مشفر وللنون الساكنة في الادغام خمسة احوال
الاول تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل
هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى
لانه قد بين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس تركيبا من نحو
وتد وها هنا الواو يدغم للبس الثاني ان الافصح ابقاء غنتها
في الواو والياء نحو من وال ومن يوم الثالث ان الافصح ذهاب
غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لبن الرابع انها تقلب ميما قبل
الباء لكراهة نبرتها نحو من باب الخامس انها تخفى عند غير حروف
الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي الخمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب
الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف
الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون
قوله والهاء والدال اي والطاء والدال والتاء والذال والظاء والثاء تدغم
بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الضاد والزاي والسين
لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال
والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء هاهنا غير تاء افتعل وتفعل و
تفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد
الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها ان شاء الله تعالى قوله والاطباق
قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة
تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء
الخ وذكر انه وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص فلذلك
رده بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة

للمطبقة

للمطبقة لا تكون الا بها واذا لم يكن الا بها تنافي مع الادغام لانه يجب ابدالها
الى المدغم فيه فيؤدي ذلك الى ان تكون موجودة غير موجودة وهو تناقض
فان قلت الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة
من غير نون فلم يبعد مجيء الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف
حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم
فامكن انفكاك الغنة عنها نعم لا تكون النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم
من احد الطرفين التلازم من طرف آخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق
رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك الاعلى للتصويت بصوت الحرف المخرج
عنده فلم يستقم الانفكاك عن الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت
واحطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب و
امكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان كان كالنطق بالمثل
بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة
عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال
ان الطاء مدغمة لان ادغامها اما ان يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يمكن ان
يقال ان ثم حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين
وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم
الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك
ادغام ثم اشار فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان
هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا
يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر
والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء
مثال الصاد فحص زابرا وسابرا ومثال الزاي فاز صابرا وسابرا
ومثال السين افلس صابرا وزابرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوي مشفر

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)